منظمة حظر الأسلحة الكيميائية مؤتمر الدول الأطراف

C-15/NAT.4
29 November 2010
ARABIC
Original: ENGLISH

الدورة الخامسة عشرة
٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر – ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠

جنوب أفريقيا

بيان باسم

مجموعة الدول الأطراف الأفريقية في اتفاقية الأسلحة الكيميائية

أمام مؤتمر الدول الأطراف في دورته الخامسة عشرة

حضرة الرئيس،

١- أود أن أهنئكم باسم مجموعة الدول الأطراف الأفريقية على انتخابكم رئيسا للدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الدول الأطراف. وإذ تحدونا الثقة بأنكم ستقودون أعمالنا إلى النجاح فإننا نؤكد لكم كامل تعاوننا ودعمنا لجهودكم.

٢- ويسرني أيضا أن أعرب عن تقدير المجموعة الأفريقية للرئيس المنتهية ولايته، سعادة السيد فايدوتا فربا، سفير لتوانيا، لتفانيه وعمله الجاد خلال رئاسته الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الدول الأطراف.

٣- كما أن المجموعة الأفريقية تؤيد البيان الذي أدلى به ممثل كوبا نيابة عن رئيس مجموعة حركة عدم الانحياز والصين.

٤- ونود أيضا أن نعبر عن ترحيبنا الحار بسعادة السفير أُزومجو الذي يشارك للمرة الأولى في مؤتمر الدول الأطراف بصفته المدير العام للمنظمة، وتشكره المجموعة الأفريقية على بيانه الافتتاحي عن أنشطة المنظمة.

حضرة الرئيس،

٥- إن الدول الأطراف الأفريقية تؤكد مجددًا اقتناعها الراسخ بأن تدمير الأسلحة الكيميائية كافةً يعَدّ أحد أهم الأهداف التي تنشدها هذه المنظمة. ولذلك، فإننا أخذنا علما بالجهود التي بذلتها الدول الأطراف الحائزة خلال السنة الماضية على صعيد تدمير أسلحتها ونشيد بهذه الجهود وبالتقدم الذي تحققه.

٦- وإذ يسرّ المجموعة الأفريقية أن تنوه بالتقدم المحرز في مجال تدمير هذه الأسلحة، فإنه لا يسعنا إلا أن نسجل مجددا قلقنا بشأن ضخامة مخزونات الأسلحة الكيميائية التي لا يزال يتعين تدميرها في حين لم يبق سوى ١٦ شهرا قبل موعد انقضاء الأجل النهائي الممدد لإنجاز تدميرها. ونجدد دعوتنا مرة أخرى إلى الدول الأعضاء الحائزة أكبر الكميات من تلك الأسلحة لضمان إنجاز برامج تدميرها ضمن الأجل المنصوص عليه في الاتفاقية، ووفقا للقرارات الصادرة عن مؤتمر الدول الأطراف في دورته الحادية عشرة.

٧- وقد شهدت السنة الماضية تطورا بارزا بإعلان الاتحاد الروسي، على غرار الولايات المتحدة، بأنه لا يتوقع الوفاء بالتزاماته على صعيد التدمير. وإذ تعرب الدول الأطراف الأفريقية عن قلقها إزاء هذا التطور، فإنها تحث الولايات المتحدة والاتحاد الروسي على بذل كل الجهود الممكنة لإنجاز أنشطتها على صعيد التدمير ضمن الأجل الممدد المتفق عليه.

٨- وفي حين لا يزال يحدو المجموعة الأفريقية أمل أن تتقيد كافة الدول الأطراف الحائزة أسلحة كيميائية بأجل التدمير النهائي الممدَّد، فليس هناك حالياً من أسس للاعتقاد بأن المصاعب التي نُرْغَم على مواجهتها هي عوارض تدل على سوء نيةٍ أو محاولةِ تملُّصٍ من الهدف الأساسي المنشود من الاتفاقية (ألا وهو القضاء على جميع الأسلحة الكيميائية). لكن يتعيَّن علينا، بصفتنا مؤتمر الدول الأطراف المسؤولَ عن الإشراف على تنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية والالتزام بها، أن نتأهب لإرساء القواعد الأساسية للتعامل مع احتمال تعذُّر التقيُّد بأجل التدمير النهائي الممدَّد وفقًا للاتفاقية.

٩- وفي ضوء ذلك، تعتقد المجموعة أنه ينبغي لهذا المؤتمر أن يعالج هذه المسألة بوضوح في تقريره كما فعل خلال دورته الرابعة عشرة. ولهذا الغرض، ثمة صيغة في تقرير المجلس التنفيذي حظيت بموافقة كافية، يمكن للمؤتمر أن يستعين بها لصَوغ وجهات نظره بشأن ما يلي:

- أهمية الحفاظ على سلامة الاتفاقية؛
- منع أي عمل من شأنه أن يقوض الاتفاقية؛
- التقيد بالأجل الممدد لإنجاز التدمير؛

- التزام الدول الأطراف الحائزة أكبرَ الكميات من الأسلحة الكيميائية بإنجاز أنشطتها على صعيد التدمير؛
- مناهضة أي جهود يمكن أن تؤدي إلى إعادة صياغة أحكام الاتفاقية أو إعادة تفسيرها.

١٠- وتحدو مجموعتنا الثقة بأن الدول الأطراف الأخرى ستنضم مجددا إلى جهودنا من أجل تضمين تقرير المؤتمر عباراتٍ تضمن حماية سلامة الاتفاقية.

١١- وتؤيد المجموعة الأفريقية طلب ليبيا تعديل تاريخَي مهلتَين وسيطتَين لتدمير أسلحتها الكيميائية على النحو الذي أقره مؤتمر الدول الأطراف في دورته الرابعة عشرة. ونعتقد أن أفضل طريقة يمكن أن يتناول بها المؤتمر هذا الطلب هي تعديل قراره C-14/DEC.3 في هذا الشأن. ونتطلع إلى اعتماد مشروع القرار الذي أوصى المجلس التنفيذي في دورته الثانية والستين بأن ينظر فيه المؤتمر.

حضرة الرئيس،

١٢- إن الدول الأطراف الأفريقية تواظب على إحراز تقدم جيد على صعيد الوفاء بالتزاماتها الوطنية بموجب الاتفاقية، خاصة فيما يتعلق بجهودها لإعمال تدابيرها بشأن تنفيذ الاتفاقية على الصعيد الوطني. وسنظل حريصين على الوفاء بكل التزاماتنا الوفاءَ الكامل. بيد أن تقديم المساعدة الكافية وفي وقتها إلى الدول الأطراف التي تطلبها يظل أمرا هاما من أجل بلوغ هذا الهدف. وإننا نتطلع إلى استمرار تقديم هذه المساعدة.

حضرة الرئيس،

١٣- لقد حث مؤتمر الاستعراض الثاني المجلس التنفيذي على العمل من أجل التوصل بأسرع ما يمكن إلى اتفاق بشأن تنفيذ المادة الحادية عشرة من الاتفاقية على نحو كامل، كما دعا إلى توفير التمويل الكافي لبرامج بناء القدرات ونقل المهارات.

١٤- ويكتسي التنفيذ الكامل للمادة الحادية عشرة من الاتفاقية أهمية خاصة لضمان استدامة جدوى الاتفاقية بالنسبة إلى أغلبية الدول الأطراف التي لا تحوز أسلحة كيميائية ولا صناعة كيميائية ذات شأن. فنحن، بمساعدتنا هذه الدول الأطراف على تنمية قدراتها وصناعتها في المجال الكيميائي، نكون بدورنا قد عززنا بشكل كبير قدرتها على الإسهام في الحفاظ على السلم والأمن على الصعيدين الدولي والإقليمي.

١٥- ويسرّ المجموعة الأفريقية أن تنوه بحلقة التدارس بشأن تنفيذ المادة الحادية عشرة من الاتفاقية التي عُقدت في لاهاي يومَي ٢٤ و٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠. ونتطلع إلى نتائج حلقة التدارس هذه التي

تمثل مساهمة جوهرية في الجهود الرامية إلى وضع تدابير ملموسة للتكفل بتعزيز التعاون الدولي في مجال الأنشطة الكيميائية من خلال تبادل المعلومات العلمية والتقنية والمواد الكيميائية والمعدات.

حضرة الرئيس،

١٦- إن مجموعة الدول الأطراف الأفريقية تأخذ علمًا مع التقدير بتمديد المدير العام البرنامجَ الخاص بأفريقيا لثلاث سنوات أخرى. وإننا نتطلع إلى مواصلة التعاون مع الأمانة الفنية لتعزيز هذا البرنامج من خلال القيام بأعمال ومشاريع جديدة تساهم بصورة مباشرة في بناء قدرات الدول الأطراف الأفريقية ونقل المهارات إليها، فضلاً عن مساعدتها على تنفيذ الاتفاقية.

١٧- ونأخذ كذلك علمًا مع التقدير بالتبرعات التي تقدمها بعض الدول الأطراف المانحة عن طريق البرنامج الخاص بأفريقيا وكذلك المساهمات، بما فيها المساهمات العينية، التي تواصل الدول الأفريقية تقديمها في إطار تنفيذ هذا البرنامج.

حضرة الرئيس،

١٨- إن الدول الأطراف الأفريقية تولي بالغ الأهمية لتنفيذ المادة العاشرة من الاتفاقية، التي تنص على أن تُقدَّم المساعدة إلى الدول الأطراف وتُوفَّر لها الحماية من الأسلحة الكيميائية. ومن المهم في هذا الصدد التكفل ببناء القدرات بصورة عملية وكذلك نقل المواد والمعدات اللازمة للتصدي للحوادث الكيميائية على النطاق الإقليمي ودون الإقليمي. وإن نقل المواد الكيميائية عبر الحدود في أفريقيا يستدعي أيضا وجود منظمة متأهبة للاستجابة وقادرة على التصدي لطائفة واسعة من الحوادث الكيميائية.

١٩- ومن المهم أن يظل الاهتمام ينصب، في برامج التدريب والمساعدة التي توفرها المنظمة، على بناء أو تعزيز قدرات الدول الأطراف على التصدي لأي هجوم أو الردّ على أي حادث ينطوي على مواد كيميائية. ولا بد للمنظمة أيضا من أن تضمن القدرة على الاستجابة بصورة مناسبة لما يرد من طلبات الدول الأعضاء الأفريقية.

٢٠- وتأخذ الدول الأطراف الأفريقية علما مع الارتياح باختتام التمرين الثالث لإيصال وسائل المساعدة (ASSISTEX 3) بنجاح، وهو التمرين الذي أُجري من ١١ إلى ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ في تونس العاصمة. وإننا نعرب عن تقديرنا للبلد المضيف، تونس، لاضطلاعه بهذه المهمة الهامة ونشيد بالسلطات التونسية للطريقة المهنية التي استُضيف بها هذا التمرين. وتعرب المجموعة الأفريقية كذلك عن تقديرها لجميع الدول الأطراف المشاركة والأمانة الفنية وسائر المنظمات التي ساهمت في اختتام ذلك التمرين بنجاح.

حضرة الرئيس،

٢١- إن خطر الإرهاب العالمي الذي يتهددنا يضفي مزيدًا من الإلحاح على عمل منظمتنا. وتعتقد الدول الأطراف الأفريقية أن خير وسيلة للمساهمة في الجهود المبذولة على الصعيد العالمي لمكافحة الإرهاب في سياق الاتفاقية هي تنفيذ جميع أحكام الاتفاقية تنفيذا كاملا وفعالا وغيرَ تمييزي. وتضطلع المنظمة بدور خاص بين المنظمات الدولية في منع وصول جهات من غير الدول إلى الأسلحة الكيميائية ومن خلال تقديم المساعدة في حالة شنّ هجمات بأسلحة أو بمواد كيميائية. ويتسم تنفيذ المادة العاشرة من الاتفاقية، في هذا الإطار، بأهمية خاصة.

٢٢- وتود المجموعة الأفريقية أيضا أن تسلط الضوء على أهمية التعاون الدولي في إطار الاتفاقية، للحيلولة دون احتياز و/أو استخدام الإرهابيين للأسلحة الكيميائية، وهي ترحب بكافة جوانب التعاون والتآزر الإيجابية بين المنظمة والدول الأطراف والمراكز الإقليمية لمكافحة الإرهاب، ومنها المركز الأفريقي للدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب، القائم مقرّه في الجزائر العاصمة.

٢٣- وترى المجموعة الأفريقية أنه ينبغي النظر إلى عمل الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بالإرهاب من هذا المنظار وأنه ينبغي للفريق العامل أن يتجنب اتباع نهج انتقائي يقتصر على تناول بعض مواد الاتفاقية دون أخرى. فيجب أن لا يغيب عن بالنا أن الالتزام بتنفيذ الاتفاقية ينبع من الاتفاقية نفسها وليس من أي قرار أو قانون خارجي. ونذكر أن مؤتمر الاستعراض الثاني حدد معطيات واضحة لدور المنظمة في الجهود المبذولة على الصعيد العالمي لمكافحة الإرهاب، وذلك بإعادة تأكيد طابعها المستقل بوصفها منظمة تنشد نزع السلاح واستخدام المواد الكيميائية للأغراض السلمية.

حضرة الرئيس،

٢٤- إن المجموعة الأفريقية تتطلع إلى اختتام المشاورات الجارية بشأن مشروع برنامج وميزانية المنظمة لعام ٢٠١١ بنجاح خلال دورة المؤتمر هذه. ويسرنا أن نلاحظ أنه اقتُرح تمويل إضافي، وإن كان محدودا، لأنشطة التعاون والمساعدة التي تضطلع بها المنظمة، ويمكن للدول الأطراف الأفريقية أن تنضم إلى توافق آراء يحافظ على هذا الاعتماد المالي المخصص لهذه الأنشطة في الميزانية. وفيما يتعلق بعدد عمليات التفتيش السنوية في المرافق الأخرى لإنتاج المواد الكيميائية، ترى المجموعة أنه لا يمكن معالجة هذه المسألة معالجة فعالة في سياق المشاورات السنوية التي تجرى بشأن الميزانية. فالمناقشات والمباحثات المثيرة للخلاف التي ترافق هذه المسألة خلال المشاورات التي تُجرى كل سنة بشأن الميزانية، قد بيّنت بوضوح أن عدد عمليات تفتيش المرافق الأخرى لإنتاج المواد الكيميائية ليست قضية مالية وإنما تقنية.

وعليه، فإن أي حل يمكن التوصل إليه من خلال المشاورات الجارية هذا العام بشأن الميزانية لن يكون إلا حلا ذا طابع مؤقت.

حضرة الرئيس،

٢٥- فيما يتعلق بمسألة تكوين مجموعة العاملين في المنظمة، إننا نواصل حث الأمانة الفنية على أن تكفل، من خلال عمليات التوظيف، التوزيع الجغرافي وتمثيل المرأة المنصفَين في وظائف الفئة الفنية في المنظمة، وخاصة في الوظائف العليا ووظائف الإدارة. وفي هذا الصدد، تتطلع الدول الأطراف الأفريقية إلى اعتماد المؤتمر مشروع القرار المتعلق بتكوين مجموعة العاملين في الأمانة الفنية. وإن التقارير السنوية التي سوف تقدم على هذا الأساس إلى الدول الأطراف بشأن تمثيل مواطني الدول الأطراف في وظائف الفئة الفنية في الأمانة ستساعد أيما مساعدة على تركيز جهود الأمانة الفنية في مجال التوظيف على معالجة مسألة التمثيل المنقوص لبعض المجموعات الإقليمية في الأمانة.

حضرة الرئيس،

٢٦- لقد أخذت الدول الأطراف الأفريقية علما مع الاهتمام بمبادرة المدير العام الرامية إلى إنشاء فريق من الخبراء المرموقين في ميدان نزع السلاح وعدم الانتشار بغية صَوغ توصيات بشأن الأولويات التي ستتبعها المنظمة مستقبلا عندما تشارف جهود التدمير على الانتهاء. وإن المجموعة الأفريقية تتطلع إلى تلقي المزيد من المعلومات عن هذه المبادرة، بما في ذلك عما يُبذل من جهود للتكفل بتمثيل كامل مجموعة مصالح الدول الأطراف في ذلك الفريق. ونأمل أيضا أن تساهم النتائج التي سيتمخض عنها عمل الفريق مساهمة إيجابية في مباحثات الدول الأطراف بشأن أولويات المنظمة في المستقبل.

٢٧- ونرجو التفضل بتوزيع هذا البيان كوثيقة رسمية من وثائق الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الدول الأطراف.

وشكرا لكم.

- - - o - - -